# السلطان ألب أرسلان (٤٥٥هـ/١٠٦٣م _ ٤٦٥هـ/١٠٧٢م) ومهارته في القضاء على المشكلات الداخلية

أ.م.د. علي حسن غضبان
جامعة بغداد / كلية التربية ابن رشد للعلوم الإنسانية

## الملخص:

السلطان ألب ارسلان هو ثاني السلاطين السلاجقة الكبار الذي دام حكمه بحدود تسع سنوات ونصف الذي امتد من سنة (٤٥٥هـ/١٠٦٣م) حتى سنة (٤٦٥هـ/١٠٧٢م) التي تقع ضمن مدة بداية الدولة السلجوقية واستقرارها. وصف هذا السلطان بأنه كان طموحاً، وذا ميول عسكرية متميزة، فأمضى كل مدة حكمه في الحروب والتوسع، سواء أكان في تثبيت حكمه ضد التحديات الداخلية التي واجهته من البيت السلجوقي أم من التحديات والتمردات الخارجية الأخرى. وبرزت جهوده الداخلية لتثبيت الحكم وابرز التحديات الداخلية التي واجهته والتي منها تحديات الأسرة السلجوقية وكيف تغلب عليها؟

**Sultan Al-Arslan (455 AH / 1063 AD _465H / 1072 AD)**
**And his skill in eliminating internal problems**

**Assit Professors. Dr. Ali Hassan Ghadban**
**University of Baghdad College of Education Ibn Rushd for Humanities**

## Abstract:

Sultan Al-Arslan is the second great Seljuk sultans whose rule lasted for nine and a half years, extending from 455 AH / 1063 AD until 465 AH (AD 1072), which is within the period of the beginning and the stability of the Seljuk state. He described this Sultan as an ambitious and distinguished military inclination. He spent all his reign in wars and expansion, whether in consolidating his rule against the internal challenges he faced from the Seljuk house or from other external challenges and rebellions . His internal efforts to stabilize the government and highlight the internal challenges he faced, including the challenges of the Seljuk family and how to overcome them.

**المبحث الأول/ سيرة السلطان ألب أرسلان:**

**اسمه وكنيته وألقابه:**

أجمعت أغلب المصادر التي ترجمت للسلطان ألب أرسلان على أن اسمه ، محمد بن داود جغري بك بن ميكائيل بن سلجوق بن دقاق [١] ، ثاني سلاطين السلاجقة الاقوياء [٢] . أما أَلْب ارسلان [٣]، فان كلمة ألب بفتح الهمزة وسكون اللام وبعدها باء موحدة ، اسماً تركياً معناه الشجاع ، شاع استعماله بين الأمراء الأتراك . وأرسلان ، فهو كلمة تركية تعني الاسد [٤] ، وهكذا يصبح معنى الكلمتين المركبتين الأسد الشجاع [٥] . أما ألقابه فهي كثيرة منها عضد الدولة ، والملك العادل ، وتاج الملة [٦] .

ولادته :

اختلف المؤرخون في تحديد تاريخ ولادة السلطان ألب أرسلان فالمؤرخ ابن الأثير جعله في الاول من شهر محرم سنة (٤٢٠هـ/١٠٢٩م) [٧] ، وقال اليزدي أن ولادته كانت يوم الجمعة الموافق الثاني من محرم سنة (٤٢١هـ/١٠٣٠م) [٨] ، إلا أن مصادر أخرى أوردت خلاف ذلك ومنهم ابن العديم الذي ذكر أن ولادته كانت سنة (٤٢٤هـ / ١٠٣٣م) [٩] ، أيده في ذلك ابن خلكان وأكد على السنة نفسها [١٠] .

ان هذا الاختلاف في الآراء حول ولادته وعدم إجماع المصادر على وضع سنة محددة لمولده يدفعنا الى الاخذ بسنة (٤٢٠هـ/١٠٢٩م) تحديداً لولادته لأن المعلومات التي أوردها ابن الأثير هي أقرب إلى الصحة والدقة من غيرها من الروايات .

توليه السلطنة :

لم يكن وصول ألب أرسلان إلى السلطنة السلجوقية بصورة مفاجئة ، بل يرجع طموحه في ذلك إلى فترة سابقة ، اذ تولى إدارة بعض الأقاليم في حياة والده جغري بك ، وأظهر إمكانيات إدارية وسياسية جيدة في القيادة مما دعا والده لأن يعتمد عليه في إدارة شؤون خراسان [١١] . وفي الوقت الذي كان يحكم فيه إقليم خراسان فإنه كان يتطلع لارتقاء عرش السلطنة السلجوقية من خلال مركز قاعدته في مدينة مرو [١٢] . وكان يراقب التطورات السياسية في السلطنة السلجوقية باهتمام حتى ذكر أحد المؤرخين شوقه للسلطنة إلى الحد الذي دفعه للتوجه إلى مدينة الري منتصف سنة (٤٥٥هـ/١٠٦٣م) لتقصي الحقائق حين سمع خبر وفاة عمه طغرلبك [١٣] .

ويبدو أن محاولاته للتربع على عرش السلطنة السلجوقية كان لها ما يبررها ، إذ كان طموحه وقدرته الإدارية والسياسية تجعله يشعر بقدرته على قيادة السلطنة السلجوقية [١٤] . ومما يدل على ذلك الطموح أنه جعل نظام الملك وزيراً له قبل أن يتولى السلطنة في حياة عمه طغرلبك . مما يبين أن ألب أرسلان كان طامحاً بتولي السلطنة السلجوقية [١٥] .

وبالفعل تولى السطلنة السلجوقية بعد وفاة عمه طغرل بك سنة (٤٥٥هـ/١٠٦٣م) ، وتمكن من إرساء وتثبيت أركان الدولة السلجوقية [١٦] . وكان ألب أرسلان ناجحاً في ادارته وسياسته طيلة فترة حكمه [١٧] . وكان حازماً على المستوى الاداري والعسكري وهذا ما شهدت له به المصادر التاريخية [١٨] .

ويبدو لنا ان بعض المؤرخين نظراً لاعجابهم وحبهم له اضفوا عليه هالة من المدح والتبجيل مع شيء من المبالغة حتى وصفوه بالبطل الذي لا يقهر [١٩] .

اما الصفات الاخرى فانه كان كريماً مهتماً بأمور الرعية لم يثقلها بالضرائب ، وكان محباً للخير والتصدق على الفقراء ، وكان يُكثر من التصدقة في شهر رمضان [٢٠] .

وفاته :

هذه الإنجازات العسكرية التي حققها ألب أرسلان لكن وافته المنية سنة (٤٦٥هـ/١٠٧٣م) [٢١] ، اثناء توجهه إلى إقليم ما وراء النهر لانهاء تمرد عسكري [٢٢] ، وحدث خلاف قام به صاحب صحن في بلاد ما وراء النهر الذي يدعى يوسف الخوارزمي ، الذي كان أعلن عصيانه وتمرده ضد السلطان ألب أرسلان ، أدى الى قيام يوسف الخوارزمي بطعن وقتل السلطان ألب أرسلان في سنة (٤٦٥هـ/١٠٧٣م) [٢٣] . وكان عمر السلطان في ذلك الوقت أربعين سنة ، ودام حكمه تسع سنين وستة أشهر ، وتم نقله ودفنه في مدينة مرو مجاور قبر أبيه [٢٤] .

المبحث الثاني : المشاكل الداخلية

أولاً : الصراع السلجوقي السلجوقي

بعد ان نُصب ألب أرسلان سلطاناً للسلاجقة حتى ظهرت له عدة تحديات وصراعات من بعض افراد الاسرة السلجوقية ، وكادت هذه المصاعب والتحديات تطيح به وتعصف بالسلطنة السلجوقية جراء التنافس على السلطة [٢٥] ، لولا قوة وحزم السلطان ألب أرسلان الذي استطاع التغلب عليها بمساعدة بعض الأمراء الذين وقفوا الى جانبه [٢٦] وأول تحدي تمثل هو :

١ . سليمان بن داود بن ميكائيل

إن اولى التحديات الداخلية التي واجهت السلطان ألب أرسلان جاءت من اقرب الناس اليه وهو اخيه من ابيه سليمان بن داود الذي ادعى بمعاونة وزيره عميد الملك الكندري [٢٧] ، بأنه أحق بخلافة السلطنة السلجوقية من ألب أرسلان لان والدة سليمان كانت قد تزوجت من طغر لبك بعد وفاة زوجها داود بن ميكائيل وبما أن طغرلبك لم يكن لديه ولد يرثه ، فان زوجته أقنعته بترشيح ابنها للسلطنة من بعده [٢٨] ، الأمر الذي خلق مشكلة كبيرة للسلطان ألب ارسلان[٢٩] ، إذ أن هذه المشكلة تعد من أول التحديات الداخلية التي واجهته في بداية حكمه ، والتي تتمثل خطورتها في

أنها أدت الى انقسام أصحاب القرار المؤثر الى فريقين متنافسين شمل حتى الوزراء فيها . إذ مال الوزير الكندري الى جانب سليمان وادعى بان طغر لبك أوصى بالسلطنة له [٣٠] .

بينما وقف نظام الملك الى جانب الب ارسلان ، ويبدو أن موقف الكندري هذا كان بدافع مصالح شخصية تمثلت في محاولته المحافظة على منصب الوزارة اذا ما ارتقى سليمان عرش السلطنة ، لان انتصار الب ارسلان على سليمان يعني انتهاء دوره في الوزارة ، لذلك فإنه تدارك وضعه وغير موقفه ومال الى معسكر الب ارسلان بعد أن أدرك ان نتيجة هذا الصراع تميل لصالح الب ارسلان ، فحاول التقرب لوزيره نظام الملك ، حتى يكسب من خلاله ثقة السلطان وتطمئن نفسه اليه ، فقدم الى نظام الملك وعرض خدمته له كذلك قدم له هدية مبلغاً من المال [٣١] . وعندما انصرف الكندري من عنده لاحظ نظام الملك ان الناس تميل اليه وسارت معه ، فاستغل نظام الملك هذه الحادثة واخذ يحذر السلطان من خطورة الكندري ويحرضه عليه [٣٢] .

ويبدو ان نظام الملك بما تميز به من ذكاء وحنكة سياسية ومهارة في الاقناع [٣٣] ، استطاع ان يؤثر على السلطان الب ارسلان حتى دفعه في النهاية الى عزل الوزير الكندري وسجنه لمدة سنة ومن ثم قتله سنة (٤٥٦هـ/١٠٦٤م) [٣٤] في مدينة نسا [٣٥] . وقد ساق لنا ابن الجوزي رواية مفادها ان قتل عميد الملك الكندري كان بسبب الدور الذي قام به من اجل اقناع طغرلبك للزواج من ابنة الخليفة القائم بامر الله ، على الرغم من المعارضة الشديدة التي ابداها الخليفة [٣٦] . لكن هذه الرواية لا تصمد كثيراً امام النقد التاريخي ، لان السبب الحقيقي كان بتحريض من منافسه نظام الملك الذي اراد التخلص منه أولاً ، وعدم تأييده لالب ارسلان في بداية الامر ثانيا .

ولما رأى الكندري اقبال الجلاد لقتله توضأ وصلى ركعتين وكتب رسالتين واحدة الى السلطان الب ارسلان ، والاخرى الى الوزير نظام الملك ، وضح فيهما امرين مهمين ، ففي رسالته الى السلطان شكره فيها على فعلته لانه بعمله هذا اعطاه الدار الاخرة بقتله مظلوماً ، وقد سبقه عمه طغر لبك بان اعطاه الدار الدنيا عندما اسند اليه منصب الوزارة في عهده . وبذلك فقد احرز الدنيا والاخرة بفضل عمله هذا [٣٧] .

أما رسالته الى الوزير نظام الملك ففيها لوم وتوبيخ وتمني . لأنه بقتله قد ابتدع سنة سيئة بقتل الوزراء ، وتمنى الكندري من الله أن ينال نظام الملك وأتباعه نفس المصير الذي آل اليه الكندري [٣٨] ، وهو ما حصل فعلا لنظام الملك لاحقا .

ولما انتهت مشكلة الوزارة التي في عهد ملك شاه ، بقتل الكندري وإبقاء نظام الملك وزيراً له ، تفرغ السلطان ووزيره لمواجهة التحديات الأخرى المتمثلة بظهور بعض العناصر من داخل الاسرة السلجوقية ، ومحاولتهم منافسة الب ارسلان في الجلوس على عرش السلطنة السلجوقية .

لقد كان السلطان الب ارسلان يطمح في السلطنة منذ البداية وذلك لما تتوفر فيه من المؤهلات الذاتية التي تجعله قادرا على ادارة السلطنة من قوة الشخصية وتفوقه على غيره من اخوته [٣٩] . وذلك بالتعاون مع وزيره نظام الملك في ادارة دفة النزاع فكان ذا شخصية غاية في الحنكة وحسن التدبير [٤٠] .

ولكن لا بد لنا ان نشير هنا الى انه على الرغم من وجود معارضة لالب ارسلان ، فانه كان الى جانبه من يؤيده كذلك . اذ وقف إلى جانبه بعض امراء الجيش ومنهم ( ياغي سيام واردم ) اللذان سارعا الى الخطبة له في قزوين مما ساعده في تثبيت السلطنة له وتنحية اخيه سليمان جانبا ، فضلا عن جهود الوزير الكندري قبل مقتله الذي غير موقفه الى جانب الب ارسلان ، وامر ان تقرأ الخطبة باسمه في مدينة الري [٤١] ، وان يكون سليمان وليا للعهد من بعده حتى انتهت هذه الفتنة لصالح السلطان الب ارسلان [٤٢] . وبذلك يكون قد تخلص من هذه المشكلة التي تعد من اخطر التحديات التي واجهته في بداية حكمه لانها ادت الى انقسام البيت السلجوقي ، بين مؤيد له ومعارض ضده فضلا عن تخلصه من الوزير الكندري ، مما تطلب الامر منه جهدا لانهاء هذه المشكلة .

٢. قتلمش بن اسرائيل :

كما ظهر لالب ارسلان تحدي جديد من البيت السلجوقي ، يعد من اخطر التحديات التي واجهته بعد أخيه سليمان . هو شهاب الدولة قتلمش ابن إسرائيل [٤٣] ، أحد ابناء عمومة الب ارسلان الذي كان مقره في ( كردكوة) [٤٤] ، اذ ظهر منافساً آخر لألب أرسلان على الملك [٤٥] ، حيث جمع جيشا وقصد مدينة الري ليستولي عليها ، مما ادى الب ارسلان الى تجهيز جيش عظيم بقيادته يرافقه وزيره نظام الملك [٤٦] .

ويبدو ان السلطان الب ارسلان كان مُقدراً لحجم هذا التحدي وخطورته فحاول حل المشكلة بالطرق الدبلوماسية ، فارسل اليه رسولا من اجل التفاوض معه ، وذكره بصلة القرابة بينهما واحقيته في السلطنة ، غير ان دعوته لم تجد نفعا ، اذ اصر قتلمش على التمرد والعصيان واظهر استعداده للقتال [٤٧] ، ظنا منه انه يستطيع تحقيق نصر على الب ارسلان معتمدا في ذلك على قوة جيشه ، وكانت اجابته تدل على الغرور والظهور بمظهر القوة والتحدي [٤٨] ، مما جعل الب ارسلان بمساعدة وزيره نظام الملك ويعد العدة للقاء المرتقب مع قتلمش ، واخذ يحسب حسابات دقيقة لمواجهة هذا الامر [٤٩].

اما شهاب الدولة قتلمش فهو الاخر اخذ ينظم جيشه ويعد خطة محكمة لمقابلة جيش الب ارسلان [٥٠] . فجمع اخوته والمؤيدين له مغترا بجيشه الكبير لهذه المعركة ، ومحاولاً استغلال

طبيعة الارض لعرقلة تقدم جيش الب ارسلان إذ جعل الارض السبخة [٥١] حاجزاً بين جيشه وقوات الب ارسلان ، واجرى عليها الماء ليزيد من عرقلة تقدمه ظنا منه ان هذه الوسيلة قادرة على منع تقدم قوات الب ارسلان [٥٢].

غير ان هذه الخطة لم تنجح امام اصرار الب ارسلان وتحديه للصعاب ، اذ لم يكن منه الا ان أجرى فرسه في طول الوادي في الماء [٥٣] ، واشار بسوطه الى جنده الذين تبعوه غير مكترث بالماء حتى خرج منه سالما [٥٤] ، والتقى الجيشان في معركة حامية كان النصر فيها حليف السلطان وقتل قتلمش الذي وجد مضرجا بدمائه [٥٥] ، وبذلك يكون الب ارسلان قد تخلص من مشكلة كبيرة هددت مستقبله السياسي ، ودخل بعدها مع وزيره نظام الملك مدينة الري وجلس على عرش السلطنة فيها [٥٦] .

ويبدو ان هذه المشكلة كانت من التحديات الداخلية الكبيرة التي واجهت الب ارسلان وكادت تعصف به وبعرشه نظرا لما يتمتع به قتلمش من قوة المؤيدين له وكثرتهم في مدينة الري فضلا عن ضخامة جيشه اذ اظهرت هذه المعركة مدى شجاعة الب ارسلان واندفاعه وجراته كما اظهرت قدرة وزيره نظام الملك في التعبئة والتخطيط وبذلك تكون قد فسحت المجال امام الب ارسلان في الاستقرار على عرش السلطنة السلجوقية ، فاصبح سيد الموقف بلا منازع بعد القضاء على اخطر التحديات الداخلية التي واجهها في بداية حكمه [٥٧] .

٣. بيغو بن ميكائيل :

ما ان حل العام (٤٥٧هـ/١٠٦٤م) حتى ظهر على مسرح الاحداث تحدي اخر من الاسرة السلجوقية لالب ارسلان وهو تمرد عمه بيغو[٥٨] . الذي كان يشغل منصب [٥٩] امير مدينة هراة ، اذ عزّ عليه ان يكون تابعاً لابن أخيه الذي كان يصغره سنا فاعلن التمرد والعصيان وعدم الاعتراف بسلطة ألب ارسلان [٦٠] .

ولما ادرك السلطان الب ارسلان ان هذا التمرد يشكل خطرا على وجوده ، اتجه على راس جيش كبير ، فحاصره وضيق الخناق عليه واشتبك معه في معركة حامية انتصر فيها على عمه بيغو وتسلم المدينة منه [٦١] . ونجح في رده الى طاعته [٦٢] ، وبعد خسارة بيغو المعركة خرج الى السلطان الب ارسلان طالبا الصفح والعفو عنه ، فقبل منه الب ارسلان ذلك واكرمه واحسن صحبته وبذلك دخل السلطان مدينة هراة ظافرا [٦٣] ، واعاد اليها النظام والاستقرار [٦٤] .

٤ . قارود بن داود :

ومن التحديات الاخرى التي واجهت السلطان الب ارسلان من البيت السلجوقي هي تحدي اخيه قارود حاكم شيراز [٦٥] ، ومنافسته له على قيادة السلطنة ، اذ التف حوله العديد من أبناء البيت السلجوقي المعارضين لالب ارسلان وتمكن من جمع أعداد أخرى مناوئة لحكم اخيه ، وحاول

الانفصال عن سلطة الب ارسلان ، حتى وصل به الامر ان يقتل كل من يظهر ولاءه لالب ارسلان [٦٦] .

ولما ادرك السلطان الب ارسلان أن اخاه قارود بدأ يشكل خطرا حقيقيا على سلطنته جهز جيشا وقاده بنفسه وما ان وصلت الاخبار الى قارود وعرف ضخامة الجيش المتوجه اليه حتى ارسل الى السلطان الب ارسلان يطلب منه العفو والامان فقبل السلطان طلبه وعفى عنه وامنه ، ثم سار الب ارسلان بعد ذلك الى قلعة (اصطخر) وفتحها بدون قتال لان واليها أدرك بأنه لا قدرة له على مواجهة جيش السلطان والوقوف بوجهه [٦٧] .

ثانيا : مشاكل خارج الاسرة السلجوقية

١ . تمرد قره ارسلان [٦٨]

بعد ان قضى الب ارسلان على تحديات الاسرة السلجوقية ، واستقرت له الامور في بلاد ما وراء النهر وخرسان ، حاول ان يوسع سلطته ويبسط نفوذه على بقية الاراضي المجاورة له ، الا ان الامور لم تهدأ تماما اذ ظهر تمرد جديد وفتنة اخرى ، قادها ( قره ارسلان ) امير كرمان [٦٩] سنة (٤٥٩هـ/١٠٦٧م) ونزع الطاعة عن السلطان ، وسبب ذلك ان وزير ( قره ارسلان ) اغرى صاحبه على التمرد والعصيان على السلطان الب ارسلان [٧٠] ، فاطاع قره ارسلان وزيره ظنا منه انه يستطيع ان يستقل في مدينة كرمان ، ويؤسس له امارة خاصة به فقطع الخطبة عن الب ارسلان [٧١] .

ولما علم السلطان بتصرف قره ارسلان وانه مستمر في عصيانه وتمرده ، قرر تجهيز جيش كبير بقيادته لقتاله ، وتوجه السلطان بنفسه الى كرمان فوقعت مقدمة الجيش السلطاني على طليعة جيش قره ارسلان [٧٢] ، الذي كان بعيدا عن ارض المعركة وعندما علم بهزيمة جيشه خاف على نفسه من بطش الب ارسلان [٧٣] ، فاضطر الى مراسلة السلطان يستعطفه ويظهر له الطاعة ويسأله العفو فاستجاب له السلطان وعفا عنه [٧٤] . ثم ذهب بنفسه الى الب ارسلان الذي اكرمه وعفا عنه ، وبذلك يكون السلطان قد تخلص من خطورة هذا التمرد .

٢ . تمرد امير ختلان

ما ان قضى الب ارسلان على فتنة حتى ظهرت له فتنة اخرى ومن امثلة ذلك تمرد امير ختلان [٧٥] ، اذ اعلن امير ختلان بعد وفاة طغرلبك العصيان في قلعته الواقعة على جبل عال واعلن تمرده على الب ارسلان وامتنع عن الاعتراف بسلطته ولم يدفع الخراج له ، مما دفع بالسلطان الى تجهيز جيش كبير يقوده بنفسه كذلك ، وعندما وصل اليه رأى ان المكان مرتفع وان القلعة حصينة فترجل وصعد الى الجبل بنفسه فتبعه جيشه وتقدموا الى القلعة .

ولما راى امير ختلان جيش السلطان الب ارسلان واقفا على شرفة السور اخذ يحرض جنده على القتال وفي هذه الاثناء جاءه سهم من الجيش السلجوقي فقتله وتسلم السلطان القلعة ، وقضى بذلك على هذا التمرد وتخلص منه .

٣ . تمرد صاحب قلعة كنجه

وفي سنة (٤٦٤هـ/١٠٧٢م) خرج على طاعة السلطان الب ارسلان والي قلعة كنجه [٧٦] ، واسمه ( فضلان ) فاعلن عصيانه على السلطة المركزية مستغلاً التحصينات الموجودة في القلعة بالاضافة الى موقعها الحصين [٧٧] . فارسل اليه جيشاً بقيادة وزيره نظام الملك . الا ان ( فضلان ) قدر المهمة التي جاء من اجلها الوزير ( نظام الملك ) فخرج اليه مسرعا وقبل ركابه ، وعاد معه نادما الى السلطان ليعتذر منه ويطلب العفو والامان غير ان ( فضلان ) هذا غير موقفه بعد فترة وتمرد مرة اخرى على السلطان الب ارسلان [٧٨] . فقصده الوزير ( نظام الملك ) ودارت بينهما معركة حاسمة على اثرها اختفى فضلان في الحشائش خوفا من (نظام الملك) فعثر عليه احد افراد الجيش السلجوقي وسلمه الى الوزير الذي غضب عليه وامر بحبسه ثم اخذه اسيرا الى السلطان الب ارسلان. فصار (فضلان) يستعطف السلطان ويطلب منه العفو واطلاق سراحه فرق له قلب السلطان وعفى عنه[٧٩]. مما يشير الى ان الب ارسلان كان عطوفا ورحيما حتى مع اعدائه الذين ثاروا عليه وهددوا سلطنته.

ويبدو من كل ما تقدم انه كان لوزيره نظام الملك مشاركة واضحة في ادارة السلطنة الادارية والسياسية والعسكرية مما يدل على دهائه وحسن ادائه حتى كسب ثقة السلطان واستمر معه حتى وفاته . ويمكننا ان نستنتج ان السلطان استطاع التغلب على هذه المشاكل بفضل قوة جيشه وحسن قيادته وتدبير وزيره. وهذا الامر هو الذي جعله يتطلع بعد ان قضى على هذه التمردات لتوسيع رقعة حكمه، فمد بصره الى البلاد المجاورة له كما حاول ضم مصر الى سلطنته [٨٠] .

**الخاتمة:**

من خلال دراستنا المتواضعة تبين لنا ان هنالك عدة نتائج وهي كما يأتي :

١. ان الب ارسلان ثاني السلاطين السلاجقة العظام وذو شخصية تمثلت فيها كل الصفات الضرورية للقائد المسلم والتي هي : الشجاعة والفروسية والكرم والعدل والعفو والسماحة الى جانب القسوة والشدة عند الضرورة .

٢. اظهرت الدراسة ان السلطان الب ارسلان تعرض لمعارضة سياسية وعسكرية في بداية حكمة من قبل البيت السلجوقي كما تعرض ايضا لتحديات خارجية لكن جهوده وكفائة وزيره نظام الملك استطاع اخمادها والقضاء عليها .

٣. ان السلطان ألب ارسلان لم يخسر معركة واحدة في حياته ، ومن خلال مقدرته العسكرية تمكن من انهاء كافة المشاكل والتمردات الداخلية .

٤. واخيراً تبين من كل ما تقدم ان فترة السلطان الب ارسلان كانت قصيرة لكنها كانت مليئه بالاحداث ومفعمة بالانتصارات وانتشار الاسلام كما كانت ايضا بداية ومقدمة للنهوض العلمي والحضاري والاستقرار السياسي للسلطنة السلجوقية في عهد خلفه من السلاطين العظام .

الهوامش:

(١) الحسيني ، أخبار الدولة السلجوقية ، ص٢٦ ؛ البنداري ، تاريخ دولة آل سلجوق ، ص٣٠ .

(٢) حلمي ، السلاجقة في التاريخ والحضارة ، ص٥ .

(٣) الذهبي ، العبر ، ج ٣ ، ص ٢٦٠ . ابن العماد ، شذرات الذهب ، ج٣ ، ص٣١٨ .

(٤) ابن خلكان ، وفيات الأعيان ، ج ٥ ، ص ٧١ .

(٥) ابن العديم ، زبدة الحلب ، ج٢ ، ص١٧ .

(٦) الصفدي ، الوافي بالوفيات ، ج٢ ، ص٣٠٨ . السيوطي ، تاريخ الخلفاء ، ص٤٢٠ .

(٧) الكامل ، ج ٨ ، ص ٢٣٨ .

(٨) العراضة ، ص٥٤ .

(٩) زبدة الحلب ، ج ٢ ، ص ١٧ .

(١٠) وفيات الأعيان ٥، ج ٥ ، ص ٧٠ .

(١١) الحسيني ، أخبار الدولة السلجوقية ، ص٢٨ .

(١٢) فوزي ، تاريخ ايران ، ص١٦٥ .

(١٣) ابن الجوزي ، المنتظم ، ج ٨ ، ص ٢٧٠ .

(١٤) رايس ، السلاجقة تاريخهم وحضارتهم ، ص ٢٩ .

(١٥) ابن الأثير ، الباهر ، ص١٠ .

(١٦) ابن الأثير ، الكامل ، ج ٨ ، ص ٣٦٢ .

(١٧) ابن تغري بردي ، النجوم الزاهرة ، ج ٥ ، ص ٩٢ .

(١٨) اليزدي ، العراضة ، ص٤٦ ؛ الحنبلي ، شذرات الذهب ، ج ٣ ، ص ٣١٨ .

(١٩) حلمي ، السلاجقة في التاريخ والحضارة ، ص ٥ .

(٢٠) الحسيني ، اخبار الدولة السلجوقية ، ص٢٩-٣٠ .

(٢١) القلقشندي ، مآثر الأنافة ، ج ١ ، ص ٣٤٢ ؛ الصفدي ، الوافي بالوفيات ، ج ٢ ، ص ٩٢ ؛ ابن تغري بردي ، النجوم الزاهرة ، ج ٥ ، ص ٩٢ .

(٢٢) ابن الجوزي ، المنتظم ، ج ٨ ، ص ٢٧٦ ؛ ابن الأثير ، الكامل ، ج ٨ ، ص ٣٩٣ ؛ ابن كثير ، البداية والنهاية ، ج ١٢ ، ص ١١٣ .

(٢٣) الراوندي ، راحة الصدور ، ص١٩٠ ؛ الذهبي ، العبر ، ج ٨ ، ص ٢٦٠ ؛ أبو الفداء ، المختصر ، ج ١ ، ص ١٨٩ ؛ ابن الوردي ، تاريخ ، ج ١ ، ص ٥٦٦ ؛ ابن كثير ، البداية والنهاية ، ج ١٢ ، ص ١١٣ .

(٢٤) ابن الجوزي ، المنتظم ، ج ٨ ، ص ٢٧٦ ؛ ابن الوردي ، تاريخ ، ج ١ / ص ٥٦٥ ؛ ابن كثير ، البداية والنهاية ، ج ١٢ ، ص ١١٣ .

(٢٥) ابن الأثير ، الكامل ، ج ٨ ، ص ٣٦٢ ؛ البنداري ، تاريخ دولة آل سلجوق ، ص٣٠ ؛ عباس ، الوزارة في عهد السلاجقة ، ص٧٠ .

(٢٦) ابن خلكان ، وفيات الأعيان ، ج ٥ ، ص ٦٩ ؛ القرماني ، أخبار الدول ، ص٢٧١ .

(٢٧) الكندري : أبو نصر منصور بن محمد من قرية كندر وكان يلقب بعميد الملك ، وكان رجلاً عاقلاً مدبراً حازماً قتل يوم الأربعاء سادس عشر ذي الحجة سنة ٤٥٦هـ/١٠٦٤م . ينظر : ابن الجوزي ، المنتظم ، ج ٨ ، ص ٢٣٨ .

(٢٨) ابن الأثير ، الكامل ، ج ٨ ، ص ٣٦٢ .

(٢٩) أبو الفداء ، المختصر ، ج ١ ، ص ١٨٣ ؛ ابن الوردي ، تاريخ ، ج ١ ، ص ٥٥٦ ؛ حسنين ، دولة السلاجقة ، ص ٤٤ .

(٣٠) البنداري ، تاريخ دولة آل سلجوق ، ص٢٦ ؛ حسنين ، دولة السلاجقة ، ص ٤٤ .

(٣١) ابن الأثير ، الكامل ، ج ٨ ، ص ٢٦٤ .

(٣٢) البنداري ، تاريخ دولة آل سلجوق ، ص٣٠ .

(٣٣) ابن الأثير ، الباهر ، ص١٠ .

(٣٤) ابن الجوزي ، المنتظم ، ج ٨ ، ص ٢٣٩ ؛ الراوندي ، راحة الصدور ، ص١٨٧ .

(٣٥) نسا : وهي مدينة بخرسان بينها وبين سرخس مسافة يومان ، وهي مدينة موبوءة وتكثر فيها الأمراض . ينظر : الحموي ، معجم البلدان ، ج ٥ ، ص ٢٨٢ .

(٣٦) المنتظم ، ج ٥ ، ص ٢١٨ .

(٣٧) الراوندي ، راحة الصدور ، ص١٨٧ .

(٣٨) اليزدي : العراضة ، ص٥٠ .

(٣٩) الراوندي ، راحة الصدور ، ص١٨٧ ؛ اليزدي ، العراضة ، ص٥٠ .

(٤٠) السبكي ، طبقات الشافعية ، ج ٤ ، ص ٣٢٣ ؛ الكتبي ، عيون التواريخ ، ج٢ ، ص١٣ .

(٤١) الراوندي ، راحة الصدور ، ص٨٥ .

(٤٢) الذهبي ، العبر ، ج ٣ ، ص ٢٣٦ ؛ ابن الوردي ، تاريخ ، ج ١ ، ص ٥٥٨ .

(٤٣) قتلمش بن إسرائيل بن سلجوق بن دقاق ، أحد أفراد البيت السلجوقي عينه السلاجقة في بداية تكوين دولتهم حاكماً على الموصل وديار بكر . ولما توفي طغرلبك بدأ يفكر في الاستقلال بحكم البلاد التي كانت تحت سيطرته ، لاعتقاده أنه أحق من الب أرسلان في السلطنة . ينظر : ابن الأثير ، الكامل ، ج ٨ ، ص ٣٦٧ .

(٤٤) كردكوه : معناه الجبل المدور ، فكرد مدور وكوه جبل ، وهي قلعة حصينة بين هراة وغزنة . ينظر : أبو الفداء ، تقويم البلدان ، ص٥٠٢ .

(٤٥) الحسيني ، اخبار الدولة السلجوقية ، ص٣٠ ؛ عبد الرؤوف ، الدول الاسلامية المستقلة ، ص ٢١٢ .

(٤٦) ابن الأثير ، الكامل ٣٦٧/٨ ؛ الحسيني ، أخبار الدولة السلجوقية ، ص٣١ .

(٤٧) ابن الأثير ، الكامل ، ج ٨ ، ص ٣٦٧ .

(٤٨) الحسيني ، أخبار الدولة السلجوقية ، ص٣١ ؛ حلمي ، السلاجقة في التاريخ ، ص ٣٠ .

(٤٩) الحسيني ، أخبار الدولة السلجوقية ، ص٣١ .

(٥٠) ابن الأثير ، الكامل ، ج ٨ ، ص ٣٦٧ ؛ الحسيني ، أخبار الدولة السلجوقية ، ص٣٠ .

(٥١) النويري ، نهاية الإرب ، ج ٢٦ ، ص ٣٠٦ .

(٥٢) ابن الأثير ، الكامل ، ج ٨ ، ص ٣٦٧ ؛ الحسيني ، أخبار الدولة السلجوقية ، ص٣١ .

(٥٣) الحسيني ، أخبار الدولة السلجوقية ، ص٣١ ؛ النويري ، نهاية الإرب ، ج ٢٦ ، ص ٣٠٦ .

(٥٤) ابن الأثير ، الكامل ، ج ٨ ، ص ٣٦٧ ؛ البنداري ، تاريخ دولة آل سلجوق ، ص٣٠ .

(٥٥) الحسيني ، أخبار الدولة السلجوقية ، ص٣١ ؛ النويري ، نهاية الإرب ، ج ٢٦ ، ص ٣٠٦ .

(٥٦) القرماني ، أخبار الدول ، ص٢٧١ .

(٥٧) أمين ، تاريخ العراق ، ص٧٢ ؛ حسنين ، سلاجقة إيران والعراق ، ص٤٨ .

(٥٨) بيغو : فخر الملك موسى بن ميكائيل بن سلجوق بن دقاق ، عم السلطان الب أرسلان . ينظر : الراوندي ، راحة الصدور ، ص٤٦ .

(٥٩) النويري ، نهاية الإرب ، ج ٢٦ ، ص ٣٠٥ .

(٦٠) ابن الأثير ، الكامل ، ج ٨ ، ص ٣٦٧ ؛ ابن الوردي ، تاريخ ، ج ١ ، ص ٥٥٨ .

(٦١) ابن الأثير ، الكامل ، ج ٨ ، ص ٣٦٧ ؛ بروكلمان ، تاريخ الشعوب الإسلامية ، ص٢٧٣ .

(٦٢) حلمي ، السلاجقة في التاريخ والحضارة ، ص ٣٣ .

(٦٣) ابن الأثير ، الكامل ، ج ٨ ، ص ٣٦٦ ؛ النويري ، نهاية الإرب ، ج ٢٦ ، ص ٣٠٦ .

(٦٤) رايس ، السلاجقة تاريخهم وحضارتهم ، ص٣٠ .

(٦٥) قاورد : احد أخوة السلطان الب أرسلان ، وهو قاورد بن داود بن ميكائيل بن سلجوق بن دقاق ، كان قد استولى على كرمان زمن عمه طغرلبك سنة ٤٤٧ هـ ، وملك شيراز سنة ٤٥٥ هـ . ينظر : البنداري ، تاريخ دولة آل سلجوق ، ص٣٣ .

(٦٦) البنداري ، تاريخ دولة آل سلجوق ، ص٣٣ .

(٦٧) الحسيني ، أخبار الدولة السلجوقية ، ص٤٢ .

(٦٨) النويري ، نهاية الإرب ، ج ٢٦ ، ص ٣١١ ، يسميه قرار أرسلان .

(٦٩) كرمان : مدينة كبيرة بين فارس وسجستان وتتصل بحدود خرسان وقصبتها السرجان . ينظر : أبو الفداء ، تقويم البلدان ، ص٣٣٤ .

(٧٠) الحسيني ، أخبار الدولة السلجوقية ، ص٤١ .

(٧١) ابن الأثير ، الكامل ، ج ٨ ، ص ٣٧٩ ؛ الحسيني ، أخبار الدولة السلجوقية ، ص٤١ .

(٧٢) النويري ، نهاية الإرب ، ج ٢٦ ، ص ٣١١ .

(٧٣) ابن الأثير ، الكامل ، ج ٨ ، ص ٣٣٩ .

(٧٤) الحسيني ، أخبار الدولة السلجوقية ، ص٤١ ؛ النويري ، نهاية الإرب ، ج ٢٦ ، ص ٣١١ .

(٧٥) ابن الأثير ، الكامل ، ج ٨ ، ص ٣٦٥ .

(٧٦) كنجه : بلدة مشهورة من إقليم الران وهي قصبة ناحية الران وتقع بين خوزستان وأصبهان . ينظر : الحموي ، معجم البلدان ، ج ٤ ، ص ٤٨٢ .

(٧٧) النويري ، نهاية الإرب ، ج ٢٦ ، ص ٣١٧ .

(٧٨) الحسيني ، أخبار الدولة السلجوقية ، ص٤٣ .

(٧٩) الحسيني ، أخبار الدولة السلجوقية ، ص٤٣ .

(٨٠) حسنين ، سلاجقة إيران والعراق ، ص٥٢-٥٣ ؛ حلمي ، السلاجقة في التاريخ والحضارة ، ص٣٣ ؛ أمين ، حسين ، تاريخ العراق ، ص٧٤ .

## قائمة المصادر والمراجع

**القران الكريم**

**أولاً/ المصادر**


ابن الاثير ، عز الدين ابو الحسن علي بن محمد (ت٦٣٠هـ/١٢٢٣م).

١. التاريخ الباهر في الدولة الاتابكية بالموصل ، تحقيق: عبد القادر طليمات ، دار الكتب الحديثة ، (القاهرة،١٩٦٣).

٢. الكامل في التاريخ ، مراجعة وتصحيح : محمد يوسف الدقاق ، دار الكتب العلمية، ط١،(بيروت،١٩٨٧).

البنداري ، الفتح بن علي بن الحسين (ت٦٤٣هـ/١٢٤٥م).

٣. تاريخ دولة آل سلجوق، دار ألآفاق، الجديدة، ط٣، (بيروت،١٩٨٠).

ابن تغري بردي، ابو المحاسن يوسف بن تغري بردي (ت٨٧٤هـ/١٤٦٩م).

٤. النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، المؤسسة المصرية للتأليف والنشر ،(القاهرة، د . ت).

ابن الجوزي ، عبد الرحمن بن علي (ت٥٩٧هـ/١٢٠٠م).

٥. المنتظم في تاريخ الملوك والامم، مطبعة دائرة المعارف العثمانية (حيدر آباد الدكن،١٣٥٩م).

الحسيني ، صدر الدين علي بن ناصر (ت٦٢٢هـ/١٢٢٤م).

٦. اخبار الدولة السلجوقية ، نشريات كلية فنجاب ، (لاهور ،١٩٣٣م).

الحنبلي ، ابو الفلاح عبد الحي بن عماد (ت١٠٨٩هـ/١٦٧٨م).

٧. شذرات الذهب في اخبار من ذهب، طبع مصر،( القاهرة،١٣٥٠هـ).

ابن خلكان ، شمس الدين احمد بن محمد (ت٦٨١هـ/١٢٨٢م).

٨. وفيات الاعيان وانباء ابناء الزمان، تحقبق: د . احسان عباس، دار صادر، (بيروت،١٩٧٧).

الذهبي، شمس الدين محمد بن احمد بن عثمان (ت٧٤٨هـ/١٣٤٧م).

٩. العبر في خبر من غبر ، تحقيق : فؤاد سيد ، مطبعة حكومة الكويت ، ط٢ ، (الكويت،١٩٨٤م).

الراوندي ، محمد بن علي بن سليمان (ت٥٩٩هـ/١٢٠٥م).

١٠. راحة الصدور واية السرور في اخبار الدولة السلجوقية، ترجمة: أبراهيم الشواربي وعبد المنعم حسنين وفؤاد المعطي، المجلس الاعلى لرعاية الفنون والاداب والعلوم الاجتماعية،( القاهرة،١٩٦٠م).

السبكي ، تاج الدين عبد الوهاب بن علي (ت٧٧١هـ/١٣٦٩م).

١١. طبقات الشافعية الكبرى، تحقيق: عبد الفتاح محمد الحلو ومحمود الطناحي، مطبعة عيسى البابي الحلبي، ط١ ،(القاهرة،١٩٦٦م).
السيوطي ، عبد الرحمن بن ابي بكر (ت٩١١هـ/١٥٠٥م).
١٢. تاريخ الخلفاء، تحقيق: محمد بن محيي الدين عبد الحميد، دار العلوم الحديث، ط٣، (بيروت،١٩٧٨م).
الصفدي ، صلاح الدين خليل بن ايبك (ت٧٦٤هـ/١٣٦٢م).
١٣. الوافي بالوفيات ، باعتناء: س. ديدرينغ، مطبعة وزارة المعارف،(استانبول،١٩٤٩م).
ابن العديم ، كمال الدين ابي عمر بن احمد (ت٦٦٠هـ/١٣٦١م).
١٤. زبدة الحلب في تاريخ حلب، تحقيق: سامي الدهان، المعهد الفرنسي للدراسات العربية ،(دمشق،١٩٥١م).
ابو الفداء ، الملك المؤيد اسماعيل بن علي (ت٧٣٢هـ/١٣٣١م).
١٥. المختصر في اخبار البشر، دار صادر ،(بيروت ، د . ت).
١٦. تقويم البلدان، تصحيح :ريفود وماك كوين ديسلان ،دار صادر بيروت، دار الطباعة السلطانية ، (باريس،١٨٤٠م).
القرماني ، احمد بن يوسف (ت١٠١٩هـ/١٦١٠م).
١٧. اخبار الدول واثار الاول ، عالم الكتب، مكتبة سعد الدين ،(دمشق، د.ت).
القلقشندي ، احمد بن علي (ت٨٢١هـ/١٤٠٨م).
١٨. مآثر الانافة في معالم الخلافة ، تحقيق : عبد الستار احمد ، مطبعة الحكومة ، (الكويت،١٩٦٤م).
الكتبي ، محمد بن شاكر (ت٧٦٤هـ/١٣٦٢م).
١٩. عيون التواريخ ، تحقيق : د . فيصل السامر ونبيلة عبد المنعم ، وزارة الاعلام سلسلة كتب التراث،( بغداد،١٩٧٧م).
ابن كثير، أبو الفداء اسماعيل بن عمر (ت٧٧٤هـ/١٣٧٢م).
٢٠. البداية والنهاية ، تحقيق : احمد ملحم واخرون ، دار الكتب العلمية، ط٣،( بيروت،١٩٨٧م).
النويري ، احمد بن عبد الوهاب (ت٧٣٣هـ/١٣١٣م).
٢١. نهاية الارب في فنون الادب ، تحقيق : محمد فوزي العنتيل ، الهيئة المصرية العامة للكتاب،(القاهرة ، ١٩٨٥م).
ابن الوردي ، ابو حفص زين الدين بن عمر (ت٧٤٩هـ/١٣٤٩م).
٢٢. تاريخ ابن الوردي ، تحقيق: احمد رفعت البدراوي ، دار المعرفة للطباعة والنشر،( بيروت،١٩٧٠م).
اليزدي ، محمد بن محمد (ت٧٤٣هـ/١٣٤٣م).
٢٣. العراضة في الحكاية السلجوقية ، ترجمة : عبدة النعيم محمد حسنين وحسين امين، مطبعة جامعة بغداد،(بغداد،١٩٨٩م).

ثانيا : المراجع

اقبال، عباس.
٢٤. الوزارة في عهد السلاجقة ، ترجمة : عجاج نويهض ، دار الفكر،ط٣،(بيروت،١٩٧١م).
امين ،حسين.
٢٥. تاريخ العراق في العصر السلجوقي ، مطبعة الارشاد ، (بغداد،١٩٦٥م).

بروكلمان ، كارل.
٢٦. تاريخ الشعوب الاسلامية، ترجمة : نبيه امين ومنير البعلبكي، دار العلم للملايين، ط١٠ ،(بيروت،١٩٤٩م).
حسنين ،عبد النعيم محمد.
٢٧. سلاجقة ايران والعراق، مكتبة النهضة المصرية، ط٢،(القاهرة،١٩٧٠م).
٢٨. دولة السلاجقة ، مكتبة الانجلو المصرية ، (القاهرة ،١٩٧٥م).
حلمي ، احمد كمال الدين.
٢٩. السلاجقة في التاريخ والحضارة ، دار البحوث العلمية،(الكويت،١٩٧٥م).
رايس ، تامارا تالبوت.
٣٠. السلاجقة تاريخهم وحضارتهم ، ترجمة : لطفي الخولي وابراهيم الداقوقي، مطبع الارشاد ،(بغداد،١٩٦٨م).
عبد الرؤوف ، عصام الدين.
٣١. الدول الاسلامية المستقلة في المشرق ، دار الفكر العربي ، (بيروت ،د.ت).
فوزي ، فاروق عمر ومرتضى حسن النقيب .
٣٢. تاريخ ايران( دراسة سياسية لبلاد فارس خلال العصور الاسلامية الوسيطة٢١-٩٠٦هـ) ، منشورات بيت الحكمة،( بغداد،١٩٨٩م).